البحث الصرفي حتى عصر زكريا الأنصاريّ

MORPHOLOGICAL RESEARCH TILL THE ERA OF ZAKARIYYA AL-ANSARI

د.محمد إسماعيل بن عبد السلام*

صهيب احمد اندر**

ABSTRACT:

The Morphology is the important science of Arabic language. It deals with the history of word. Many of the Arab Scholars wrote different books on the morphology in different eras. The work on the morphology is still going on till the current era. Zakaria al-Ansari is one of the famous scholars who threw light over the science of morphology, and shows his contribution to explain its concepts and clear the ambiguities to ease this science for the scholars. Zakaria al-Ansari is not only a prominent scholar of one field of language, but he also compiled books on Tafseer, Hadith, Jurisprudence, principle of language and logic etc. His work is witness to him about his knowledge and wisdom of his mind. He paved a way to those who contributed the services in the precious field of language. I concentrated my efforts in my studies to those in the personal language to (Morphology search for Zakaria al-Ansari), for reasons: that he gained highly approach to this field of morphology. His work is considered a key role in the science of morphology. In this article, firstly, I discussed a brief personality of Zakaria al-Ansari.Secondly, his services rendered to the field of morphology in the Arabic sciences.

KEYWORDS: Zakaria al-Ansari, Personality, Morphology, Arabic sciences

الكلمات المفتاحية: زكريا الأنصاريّ، الصرف، الشخصية علوم العربي

الملخص

ان علم الصرف من العلوم المهمة في الدرس اللغوي عند العرب، فلهذا قيل عنه: (الصرف أم العلوم)، وأشرف شطري العربية، وأعمقها، ووجبت دراسته والعناية بموضوعاته لمن أراد نبوغا في العربية، ولغة

* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة – إسلام آباد

** الباحث في جامعة السند جامشورو ، السند

القران الكريم، ويكون ذلك بدراسة مصنفاته وشروحها.

وليسَ زكريا الأنصاريّ شخصية مغمورة في تراثنا اللغويّ فهو أحد علماء اللغة العربية المعروفين، فقد علا قدره ونبه ذكره بما ترك من آثار علميّة غزيرة، إذ يُعدُّ عالما مشاركًا في أغلب العلوم.

إنَّ شهرة الرجل كانت في أكثر من ميدان من ميادين العلم، والمعرفة، إذ ألّف في اللغة ، والتفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والمنطق، وغيرها، بما يشهد له بعلمه وفضله، ورجاحة عقله، وثبت أنه لا يقل منزلة عن أؤلئك العلماء الذين أسهموا بنصيب وافر في خدمة هذه اللغة الكريمة.

وانصرفت رغبتي في دراستي لهذه الشخصية اللغويّة إلى (**البحث الصرفي حتى عصر زكريا الأنصاريّ**) وذلك لأسباب هي: أنَّ من يطّلع على آثاره اللغويّة يحسّ أنَّه أمام صرفيّ حاذق، له في هذا العلم نظر دقيق، وأنَّ البحث الصرفيّ عنده لم يفرد بدراسة مستقلّة، فضلا على أن الصرف العربي ما زال بحاجة إلى البحث والدراسة: كتبا، ورجالا، وتاريخا.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في تمهيد، ومبحثين وخاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها.

فالمبحث الأول: نبذة عن سيرته: بسطت القول في: اسمه، لقبه، كنيته، نسبه، ولادته، نشأته، شيوخه، تلامذته، آثاره ووفاته.

والمبحث الثاني: البحث الصرفيّ حتّى عصر زكريا الأنصاريّ، فكان إبانة مقتضبة عن البحث الصرفي حتى عصره.

المبحث الأول: سيرة الإمام زكريا الأنصاري

اسمه:

لم تختلف كتب التراجم والطبقات في اسمه، فهو: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا بن رداد بن حميد.[١]

لقبه:

لقب زكريا الأنصاري بالقاب عدة منها: زين الدين[٢]، ومحيي الدين[٣]، وشيخ الإسلام[٤]، وقاضي القضاة[٥].

كنيته:

كنيته أبو يحيى[٦]، ويحيى هو ابنه، مات في حياة والده سنة ٨٩٧هـ.

نسبه:

يقال له الأنصاري نسبة إلى الانصار، وكان أصله من خزرجها، والسُّنَيْكِيّ نسبة إلى سنيكة، وهي قرية بمحافظة الشرقية في مصر[٧].

ويقال له: الشافعي نسبة إلى المذهب الشافعي، إذ كان أحد اعمدة المذهب الشافعي في الفقه[٨].

ولادته:

لم تحفل كتب الطبقات والتراجم بتعيين سنة ولادته، وقد ذكر فيها آراء عدة هي:

أ – ذكر نجم الدين الغزي (ت ١٠٦١هـ) أنه ولد سنة (٨٢٣هـ)[٩]، وأيد ولادته في هذه السنة أحمد عطية الله، وخير الدين الزركلي[١٠].

ب – ذهب السيوطي (ت ٩١١هـ) إلى أن ولادته كانت سنة (٨٢٤هـ) إذ قال: "... ولد سنة أربع وعشرين تقريباً ..."[١١]، وبمثل هذا قال إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)[١٢].

ت – ذكر يوسف اليان سركيس أنه ولد سنة (٨٢٥هـ) أو (٨٢٦ هـ)[١٣].

ث – ذهب السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، والعيدروسي (ت ١٠٣٨هـ)، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، وعمر رضا كحالة الى انه ولد سنة (٨٢٦هـ)[١٤].

ولعل الراجح في سنة ولادته (٨٢٦هـ)، وذلك لأمرين هما: أن السخاوي قد نص على هذه السنة في ولادته، ويعد أقدم من ترجم له، فضلاً على شهرة هذه السنة في ولادته، إذ ذكرها أغلب من ترجم له. وأما ما ذهب إليه يوسف اليان سركيس فهو بعيد، وذلك لتفرده بذكر هذه السنة في ولادته.

نشأته:

ولد زكريا الانصاري في قرية (سنيكة)[١٥]، يتيماً فقيراً، قامت على رعايته ام صالحة، فحفظ القرآن الكريم عند محمد بن ربيع ، والبرهان الفاقوسي البلبيسي[١٦]، وقد هيأ الله عز وجل له رجلاً صالحاً هو الشيخ ربيع بن عبد الله السلمي فأخذه معه إلى القاهرة سنة (٨٤١هـ)، فالتحق بالأزهر، وتحمل كثيراً في طلب العلم، وحين التحق بالأزهر أخذ بحفظ أمهات الكتب فحفظ المختصر، والمنهاج، والألفية النحوية والشاطبية، ونحو النصف من ألفية الحديث، ومن التسهيل إلى باب (كادَ) وغيرها[١٧]. عاد إلى قريته، ولزم الجد والاجتهاد في القلم والعلم والعمل، وفي سنة (٨٥٠هـ) حج زكريا الأنصاري بيت الله الحرام، حيث التقى بعلماء كبار، ورجع إلى القاهرة، وأخذ الطريقة الصوفية وعلومها حتى صار من أجل أركان الفقه والتصوف[١٨].

توليته المناصب:

تولى مناصب جليلة منها: التدريس في مقام الإمام الشافعي، ولم يكن في مصر أرفع منصباً من هذا المقام العلمي[١٩]، وتولى الإفتاء إذ بقي يفتي في القاهرة ثمانين سنة[٢٠]، وأرى أن في عدد سنين الإفتاء مبالغة، ورقي إلى المنصب الجليل (قاضي القضاة) سنة (٨٨٦هـ) بعد امتناع كثير وتعفف[٢١]، ثم استمر في هذا المنصب مدة ولاية السلطان قايتباي إلى أن كف بصره، فعزل بسبب العمى[٢٢]، ولم يزل ملازماً

التدريس والافتاء والتصنيف ونشر العلم إلى أن توفي[٢٣].

شيوخه:

أخذ زكريا الأنصاري عن علماء كثر، قد لا يحصون كثرةً، وذلك لتنوع ثقافته فأخذ عن علماء في الفقه، والاصول، والمنطق، والحساب، والهندسة، واللغة، والتفسير، وسأقتصر على ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم علوم اللغة – خشية الاطالة –، وهم:

١. أحمد بن محمد بن علي، الشهاب الحجازي (ت ٨٧٥هـ): أخذ عنه الأدب، والشعر، والعروض، والقافية، والبديع.[٢٤]
٢. أحمد بن محمد بن محمد، التقي الشمني (ت ٨٧٢هـ): أخذ عنه الأصول، والنحو. [٢٥]
٣. تقي الدين الحصكفي (ت ٨٩٤هـ): أخذ عنه العربية، والأصول، والمعقولات[٢٦].
٤. العز عبد السلام البغدادي (ت ٨٦٧هـ): قرأ عليه الأصول، وعلم الصرف[٢٧].
٥. محمد بن أحمد الكيلاني (ت ٨٥٠هـ): قرأ عليه تصريف العزيّ[٢٨].وغيرهم.

تلامذته:

لقد برع زكريا الأنصاري في علوم متعددة، وإليه انتهت رحلة العلم، فأقبلت عليه الطلبة تنهل منه، وتتلمذ على يده تلاميذ كثر أصبحوا في ما بعد في عداد العلماء، وهم:

١- أحمد بن حمزة الرملي (ت ٩٥٧هـ)[٢٩].
٢- أحمد بن عبد الله (ابن الفرفور) الدمشقي (ت ٩٣٧هـ)[٣٠]
٣- بدر الدين العلائي (ت ٩٤٢هـ) [٣١]
٤- زكريا بن أحمد (ت ٩٢٢هـ)، وهو حفيد زكريا الأنصاري[٣٢].
٥- عبد الوهاب بن أحمد الشعراني[٣٣]. وغيرهم.

آثاره:

ترك زكريا الأنصاري آثاراً علمية كثيرة، تشهد له بسعة العلم، إذ ألف في الحديث، والتفسير، والفقه، والأصول، والمنطق، والتجويد، والقراءات، والعربية، حتى ذكر أن مؤلفاته أكثر من أن تحصى[٣٤]، وسأقتصر على ذكر أهم مؤلفاته، وهي:

١- الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة:

والمنفرجة قصيدة مشهورة في الدعاء في الشدة اختلف في نسبتها والأرجح أنها لأبي الفضل يوسف ابن محمد بن محمد التَّوزري (ت ٥١٣ هـ)، قال حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) "... القصيدة المنفرجة لأبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري المعروف بابن النحوي المتوفى سنة ٥١٣ وقيل

لأبي الحسن يحيى بن العطار القرشي الحافظ والأول أرجح ... وقد اعتنى بشرحها جماعة فشرحها ... وأبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي ... وسماه الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة ... فرغ من شرحها في ١١ ذي الحجة سنة ٨٨١ ..."[٣٥]، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور عبد المجيد ذياب.

٢- إعراب القرآن العظيم:

وقد حقق هذا الأثر في رسالة ماجستير في جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، سنة ٢٠٠١م.

٣- الاعلام بأحاديث الأحكام:

ذكره الغزي[٣٦]، وقد شرحه زكريا الأنصاري وسماه (فتح العلام بشرح احاديث الأحكام) وهو شرح فقهي لما جمعه زكريا الأنصاري من أحاديث في كتابه (الاعلام باحاديث الاحكام) وهو مطبوع بدار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٠م.

٤- أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني:

قال حاجي خليفة: "... وهو مختصر تلخيص المفتاح ..."[٣٧].

٥- بلوغ الارب بشرح شذور الذهب:

ذكره السخاوي، اذ قال: "... وشرح في النحو شذور الذهب ..."[٣٨]، وقال حاجي خليفة: "... وشرحه ايضاً زين الدين القاضي زكريا بن محمد الانصاري ... سماه بلوغ الارب بشرح شذور الذهب..."[٣٩].

٦- تحفة الباري بشرح صحيح البخاري:

ذكر الغزي انه جمع فيه عشرة شروح نفيسة[٤٠]، وقد طبع مع ارشاد الساري في مصر سنة ١٣٢٥هـ. [٤١]

٧- حاشية على شرح جمع الجوامع في اصول الفقه :

(جمع الجوامع) في اصول الفقه لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، وضع زكريا الانصاري حاشية عليه سماه ((لب الاصول)) ثم شرح هذه الحاشية في كتاب سماه (غاية الوصول الى لب الاصول). وقد طبع المتن والشرح معاً في مصر سنة ١٣١٠هـ[٤٢].

٨- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة:

وهي رسالة جمع فيها طائفة من الألفاظ المتداولة في أصول الفقه، والدين، واللغة، طبع حديثاً بتحقيق الدكتور مازن المبارك سنة ١٩٩١م.

٩- خلاصة الفوائد المحمدية في شرح البهجة الوردية:

ذكرها الغزي[٤٣]، والبهجة الوردية منظومة وضعها زين الدين عمر بن مظفر الوردي الشافعي (ت ٧٤٩ هـ)، وللشيخِ عليها شرحان احدهما: خلاصة الفوائد المحمدية، والاخر: الغرر البهية في شرح البهجة الوردية،[٤٤] في خمسة اجزاء[٤٥].

١٠- الدرة السنية على شرح الألفية:

قال السخاوي: "... بل كتب على ألفية النحو يسيراً ..."[٤٦]، وقال الغزي: "... وما يتعلق بالنحو والتصريف حاشية على ابن المصنف..."[٤٧]، وذكر هذا الكتاب بعنوان (الدرر السنية)[٤٨]، وقد طبع طبعة حجرية بعنوان (الدرة السنية) سنة ١٩٣٣م.

١١- فتح الإله الماجد بإيضاح شرح العقائد:

ذكره حاجي خليفة، والبغدادي[٤٩]، وكتاب العقائد لنجم الدين عمر بن محمد النسفي أحد علماء الحنفية في الفقه، وهو غير النسفي (ت ٧١٠هـ) المفسر.

١٢- فتح الباقي بشرح الفية العراقي :

وهو شرح على الفية زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) قال حاجي خليفة: "... ومن شروحها المشهورة شرح القاضي زكريا بن محمد الانصاري المتوفى سنة ٩٢٨هـ ... وهو شرح مختصر ممزوج سماه فتح الباقي بشرح الفية العراقي ..."[٥٠]، وقام بتحقيقه الدكتور عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، سنة ٢٠٠٢م.

١٣- فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل:

قال الشعراني: "... وقرأت عليه تفسير القرآن العظيم للبيضاوي مع حاشيته عليه ..."[٥١]، ونص حاجي خليفة على اسمه (فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل)[٥٢]، وذكر الزركلي مثل هذا[٥٣].

١٤- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن:

طبع هذا الكتاب في بولاق سنة ١٢٩٩هـ بهامش (السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض كلام ربنا الحكيم الخبير)[٥٤]، وطبع حديثاً بتحقيق الدكتور يحيى مراد، سنة ٢٠٠٣م.

١٥- فتح الوهاب بشرح الآداب :

شرح زكريا الأنصاري كتاب اداب البحث، قال السخاوي: "... وشرح عدة كتب منها آداب البحث وسماه فتح الوهاب بشرح الاداب ..."[٥٥]، وبمثل هذا قال العيدروسي[٥٦].

١٦- فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب :

ذكره الغزي، إذ قال: "... منها المنهج وشرحه..."[٥٧]، ومنهج الطلاب مختصر في الفقه اختصره زكريا من كتاب (منهاج الطالبين) للنووي (ت ٦٧٦ هـ)، وذكر يوسف اليان أن الكتابين طبعا

معاً بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٣٢هـ[٥٨].

١٧- لوامع الافكار في شرح طوالع الانوار :

ذكره الغزي، وحاجي خليفة[٥٩]، و (طوالع الأنوار) كتاب مختصر في التوحيد للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي، شرحه زكريا الانصاري في (لوامع الافكار).

١٨- اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم :

طبع هذا الكتاب في مطبعة الموسوعات في مصر، سنة ١٣١٩ هـ.[٦٠]

١٩- المناهج الكافية في شرح الشافية:

ذكره الغزي[٦١]، والكتاب شرح على شافية ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)، مزج المتن في الشرح[٦٢]، وطبع بالاستانة عام ١٣١٠ هـ[٦٣].

٢٠- منهج الوصول إلى تخريج الفصول ، ومنهج الوصول إلى علم الفصول :

هما شرحان على كتاب (الفصول المهمة في علم ميراث الأمة) لابن الهائم، قال السخاوي: "... وفصول ابن الهائم في الفرائض سماه غاية الوصول الى علم الفصول مزج المتن فيه وآخر غير ممزوج سماه منهج الوصول الى تخريج الفصول وهو ابسطهما..."[٦٤].

وفاته:

اختلف العلماء في سنة وفاة زكريا الأنصاري، وهم على ثلاثة آراء هي:

الأول: ذهب قسم من العلماء إلى أن وفاته كانت سنة ٩٢٥هـ، قال العيدروسي: "سنة خمس وعشرين بعد التسعمائة: وفي يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة خمس وعشرين توفي الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ..."[٦٥].

الثاني: ذكر حاجي خليفة في موضع أن وفاته كانت سنة ٩٢٨ هـ، قال في حديثه عن شروح الفية العراقي في علم الحديث: "... ومن شروحها المشهورة شرح القاضي زكريا بن محمد الانصاري المتوفى سنة ٩٢٨ هـ ثمان وعشرين وتسعمائة ..."[٦٦].

الثالث: اتفق معظم العلماء على أنه توفي سنة ٩٢٦ هـ ، قال تلميذه الشعراني: "... فدفنوه عند الشيخ نجم الدين الخبوشتاني تجاه وجه الامام الشافعي رضي الله عنهما، وذلك في شهر الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة"[٦٧]. ولعل الراجح من بين هذه الآراء الرأي الثالث – الذي يرى أن سنة وفاته هي (٩٢٦هـ)، وذلك يعود لسببين هما: اتفاق جل العلماء على هذه السنة في وفاته، وانها السنة التي ذكرها تلميذه الشعراني الذي صحبه عشرين سنة.

المبحث الثاني: البحث الصّرفيّ حتى عصره

الصرف والتصريف في اللغة يفيدان التحويل[٦٨]، وفي الاصطلاح: "علمٌ بأُصولٍ تُعرفُ بها أحوالُ أَبنيةِ الكلمِ التي ليستْ بإعراب"[٦٩].

ذكرت كتب التراجم والطبقات كتبًا تحمل اسم التصريف، وترجع في تأليفها إلى الربع الأوّل من القرن الثاني الهجري مثل كتاب (التصاريف) للمكتيمي (ت١٢٥هـ)، وكتاب (التصريف) لمخنف (ت١٢٥هـ)[٧٠]، غير أنَّ هذه الكتب لم تصل إلينا، ولكن ما يميّزها أنَّها أفردت البحث الصرفي عن باقي علوم اللغة.ولعلّ أوّل كتاب وصل إلينا أفرد البحث الصرفي بكتابٍ مستقلّ هو (المقصودُ في علمِ الصرف) المنسوب للنعمان بن ثابت رضي الله عنه (ت١٥٠هـ)، تحدّث فيه على أبنيةِ الفعل المجرّد، والمزيد، وأبنية المصادر، وأبنية المُشتقات، وتصريف الأفعال، وغيرها من الموضوعات الصرفيّة[٧١].

وذكر سيبويه (التصريف)، قالَ: "هذا بابُ ما بنتِ العربُ من الأسماء، والصفات، والأفعال، غير المعتلَّة والمعتلَّة، وما قيسَ من المعتلّ الذي لا يتكلّمون به، ولم يجئْ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسمّيه النحويّون: التصريف والفعل"[٧٢].

فالتصريف عند سيبويه يتضمّن أمرين هما: البحث في أبنية الأسماء، والصفات، والأفعال، والبحث في (مسائل التمرين)[٧٣].

ووضعَ أبو عثمان المازنيّ (ت٢٤٩هـ) كتابًا مُستقلاً في الصرف، وَسَمه بـ (التصريف)، والناظر في كتاب المازنيّ يلحظُ أنّه لم يحد مصطلح (التصريف)، ولم يبحث في الإدغام، والإمالة، والوقف، وبحث في ما يجري على أبنية الأسماء، والصفات، والأفعال من حذفٍ، وحركة، وسكون، وصحّة وإعلال[٧٤].

يظهرُ من هذا العرض أنَّ علم التصريف استطاع أن يتميّز ويتّضح في منتصف القرن الثالث الهجري.

وجاءت المباحث الصرفيّة عند المبرّد (ت٢٨٥هـ) تشمل نوعين من المباحث: مباحث تحويل الكلمة لضروبٍ من المعاني نحو: تحويل المصدر إلى اسم الفَاعِل، واسم المفْعُوْل، والصفة المشبّهة، واسم التفضيل[٧٥]، ومباحث تغيير الكلمة عن أصل وضعها لقصد التخلّص من التقاء الساكنين، وتخفيف الهمزة، والإدغام، وغيرها[٧٦].

ويظهرُ أنَّ مسائل التمرين ظلت مرتبطة بالبحث الصرفي؛ ولعلّ هذا الأمر يعود إلى سببين هما: طبيعة المادّة الصرفيّة وحاجتها إلى التطبيق العملي، وإظهار المقدرة العقليّة في هذا الميدان.

وعرّفَ ابن جنّي (ت٣٩٢هـ) التصريف تعريفًا قصره على مسائل التمرين، قالَ: "...التصريف إنَّما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتُصرّفَها على وجوه شَتَّى، مثالُ ذلكَ أنْ تأتي إلى(ضَرَبَ) فتَبْنِي منه

مِثلَ(جَعْفَرٍ) فتقول: (ضَرْبَب)، ومثل(قِمَطْرٍ): ضِرَبّ ومثل (دِرْهَمٍ): (ضِرْبَبٌ)، ومثل (عَلِمَ): (ضَرِبَ)، ومثل (ظَرُفَ): (ضَرُبَ)..."[٧٧].وحدّه في كتابه (التصريف الملوكي) بقوله: "معنى قولنا التصريفُ هو أن تأتي إلى الحروفِ الأصولِ ... فتتصرّف فيها بزيادةِ حرفٍ أو تحريفٍ بضربٍ من ضروب التغيير... نحو قولك ضَرَبَ، فهذا مثال الماضي، فإنْ أردتَ المضارعَ قلتَ يضرِب، أو اسمَ الفاعل قلت ضارب، أو المفْعولُ قلت مَضْرُوب أو المصدر قلت ضَرْبًا، أو فعلَ ما لم يُسَمَّ فاعلهُ قلت ضُرِبَ ..."[٧٨]، فالتصريف في ضوء هذا الحدّ: تغيير بناء الكلمة لضروب من المعاني، وأبانَ ابنُ جنّي الغرضَ من مسائل التمرين، فقالَ: "وهذا فَصْل من البناء والغرض فيه عند التصريفيين الرياضةُ والتَّدَرُبُ"[٧٩].

وألّفَ الجرجانيّ (ت٤٧١هـ) كتاب (المفتاح في الصرف) تناول فيه أبنية الأفعال، والمصادر، والزيادة، والإبدال[٨٠] وغيرها، وحدّ التصريف بقوله: "اعلم أنَّ التصريف (تَفْعِيلٌ) من الصَّرْفِ، وهو أنْ تُصَرِّفَ الكلمة المفردةَ، فَتَتولّد منها ألفاظٌ مُختلفةٌ، ومعانٍ مُتفاوتةٌ"[٨١].

أرادَ أنَّ التصريف يعني تغيير أبنية الكلمة المفردة إلى أبنية أخرى لمعانٍ مُختلفة.

ولم يخرج الميداني (ت٥١٨هـ) في حدّه التصريف[٨٢] عمّا ذُكِر.

يلحظُ على كتب الصرف التي أُلِّفت في القرنين الخامس والسادس الهجري ابتعادها عن مسائل التمرين التي درج الأوائل عليها.

وجمع ابن الحاجب في شافيته مجموعة من الموضوعات الصرفيّة التي لم يعدّها القدماء من التصريف فقد عالجَ أبنية الماضي، والمضارع، والصفة المشبّهة، والمصدر، واسماء الزمان والمكان، والآلة، والتصغير، والنسب، وجمع الثلاثي، والتقاء الساكنين، والوقف، والإمالة، وتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام[٨٣].ويظهر من هذا أنَّ مفهوم التصريف عند ابن الحاجب لم يبقَ محصورًا في الموضوعات التي عالجها السابقون.وحدَّ التصريف بقوله: "عِلْمٌ بأُصولٍ تُعْرَفُ بها أحوالُ أَبنيةِ الكلمِ التي ليست بإعراب"[٨٤].

والتصريف عند ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) على قسمين هما: تحويل الكلمة إلى صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير، والنسب، والجمع، والمشتقات، وتغيير في بنية الكلمة من غير أن يكون دالاً على معنى كالإعلال، والإبدال، والإدغام[٨٥].

ووَضَعَ ابن مالك (ت٦٧٢هـ) كتابين مستقلين في الصرف هما: (إيجاز التعريف في علم التصريف)، و(التصريف)، وحدّ التصريف بقوله: "... التَّصريفُ علمٌ يتعلَّقُ بِبنيةِ الكلمةِ، وما لحروفِها من زيادةٍ، وأَصالةٍ، وصحَّةٍ، واعتلالٍ، وشبهِ ذلك"[٨٦].

والمتأمّل في هذا التعريف يجد أنَّ التصريف يتعلّق ببنية الكلمة من دون أن يكون للمعنى أثر

فيه.وألّفَ أحمد بن علي بن مسعود (من علماء القرن السابع) كتاب (مراحُ الأَرواح في الصَّرف)، ذكر فيه سبعة فصول في تصريف الأفعال والمشتقات هي: الفعل الماضي، والفعل المستقبل، والأمر والنهي وأدرج فيه أحكام نوني التوكيد، واسم الفاعل وذكر فيه الصفة المشبّهة وأَفْعَل التفضيل وصيغ المبالغة، واسم المفْعُل، واسما المكان والزمان، واسم الآلة[٨٧].

يتّضح من هذا العرض كثرة التآليف الصرفية بأيدي العلماء، وأنَّ اتجاهات التأليف فيه سارت في اتجاهين هما: شرح كتب السابقين ويمثّل هذا الاتجاه ابن يعيش في كتابه (شرح الملوكي في التصريف) و(شرح الرضي (ت٦٨٨هـ) لشافية ابن الحاجب)، والتصنيف في هذا العلم بعيدًا عن الشرح، وفي هذا الاتجاه تغلب سمة الاختصار، فقد وصف ابن الحاجب شافيته بأنَّها مقدّمة في التصريف[٨٨]، ووسمَ ابن مالك كتابه بـ(إيجاز التعريف في علم التصريف).

وإذا حلَّ القرن الثامن الهجري خرج علينا أبو حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ) بكتاب (المبدع الملخص من الممتع)، شرح فيه كتاب (الممتع في التصريف) لابن عصفور.

ولم يخرج أبو حيّان الأندلسي في حدّه التصريف عمّا ذكره ابن عصفور[٨٩].

وشرحَ أحمد بن الحسن الجاربُرْديّ (ت٧٤٦هـ) شافية ابن الحاجب، وشرح جمال الدين (نقره كار) (ت٧٧٦هـ) شافية ابن الحاجب أيضًا، ودافع عن تعريف ابن الحاجب للتصريف، مُفرّقًا بين أبنية الكلم وأحوالها، فالأبنية تعني حروف الكلمة من جهة عددها وحركتها وسكناتها باعتبار الوضع، أمّا الأحوال فهي العوارض الملحقة بالأبنية[٩٠].

ويظهر أنَّ تآليف هذا القرن ـ الثامن ـ لا تخرج عن دائرة شرح كتب السابقين.

وحينَ أطلّ القرن التاسع الهجري نجد أنَّ التأليف في علم الصرف قد اتّسم بسمات هي:

١ – إفراد التصريف بتآليف مستقلّة، ابتعد بها اصحابها عن مزجه بالنحو، ومصاديق ذلك (شرح المراح في التصريف) لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) . و(شرح مراح الأرواح) لشمس الدين أحمد بن عبدالله الرومي(ديكقوز)(ت٨٦٠هـ)، وشرح النظام النيسابوري (من أعلام القرن التاسع الهجري) على شافية ابن الحاجب، و(المناهج الكافية في شرح الشافية) لزكريا الأنصاريّ.

٢ – إنَّ حدّ التصريف في هذا القرن لا يفارق: "علمٌ بأُصولٍ تُعرفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمِ التي ليست بإعراب"[٩١].

وذهبَ العيني إلى أنَّ التصريف: علم أحوال الأبنية غير النحويّة[٩٢].

والتصريف عند زكريا الأنصاريّ قوامه التحويل والتغيير الذي يصيب الأصل الواحد لضروب من المعاني، قال: "... واصطلاحًا بمعنى العمل تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا

تحصل إلا بها..."[٩٣]، أو: "... هو تغييرٌ في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي..."[٩٤].

٣ – إنَّ النظرة الفاحصة في مفهوم التصريف في هذا القرن تبين أنه لم ينحصر في الموضوعات التي كانت عليه إبان عهد سيبويه، وابن جنّي، بل ضمّ موضوعات لم يكن الأوائل يعدّونها من التصريف نحو: التقاء الساكنين، والابتداء، والوقف، والإمالة، وتخفيف الهمزة والإدغام[٩٥].

قالَ زكريا الأنصاريّ في بيان معنى (أحوال أبنية الكلم): "...(يُعرف بها أحوال أبنية الكلم) كصيغ المصدر والمضي والاستقبال والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وكالإمالة وتخفيف الهمزة..."[٩٦].

فقد عدّ زكريا الأنصاريّ من موضوعات التصريف الإمالة، وتخفيف الهمزة.

٤ – لا تخرج التآليف الصرفيّة في هذا القرن عن فلك شرح مؤلّفات السابقين، وتوضيحها، وحلّ عباراتها، وشرح مغلقها، وربط المسائل بنظائرها.

والمتأمّل في هذه الشروح يجدها قد اهتمّت بشرح أشهر متنين صرفيين هما: شافية ابن الحاجب، ومراح الأرواح لأحمد بن مسعود .

٥ – غزارة المادّة الصرفيّة، إذ أفادَ علماء هذا القرن من جهود العلماء السابقين في هذا الميدان، فضلاً على التراكم المعرفيّ، فاجتمعت لدى علماء هذا القرن مادّة صرفيّة وافرة قوامها آراء العلماء السابقين.لقد قصدتُ أن أدرس البحث الصرفي عند زكريا الأنصاريّ، وأكشف عن جهوده، وأرجو أن أكون قد تمكنتُ من بلوغ ما أهدف إليه في تتبّع هذا الجهد، واستيفاء متطلباته في حدودِ استطاعتي، ويمكن إجمال أهمّ النتائج التي توصّلت إليها بما يأتي:إنَّ المادّة الصرفيّة في آثاره كانت وافرة، ومتنوّعة، فهي لم تقتصر على جانب دون آخر، بل شملت أبواب الصرف جميعها.تأثّر آراء العلماء السابقين، غير أنّ هذا التأثّر لم يجرِ على نمط واحد بل يختلف من أثر إلى آخر، فقد تأثّر الزمخشريّ، والعكبري كثيرا في كتابه "إعراب القرآن العظيم"، وبابن مالك، والمرادي، وابن هشام في كتابه "الدرّة السنيّة على شرح الألفيّة" وهذا يدلّ على أنَّ انتفاعه من العلماء كانَ دقيقًا، وفي مكانه المناسب، فضلاً عمّا يكشف عنه هذا الأمر عن مشاركة هؤلاء العلماء بآرائهم، وتعليقاتهم في آثاره اللغويّة.انتفعَ دارسون كثيرون بمّا تركَ من آثارٍ لغويّة وقرآنية لقيت بعده قبولاً واستحسانا، تتمثّل بالتأثر في موضوعاته، والنقل منها، واختصارها، وشرحها بحواشٍ، وقد شهد بعضهم بأنّه من أئمّة اللغة العربية.

المراجع والحواشي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت: ٢٣٤/٣

(٢) تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروسي، تصحيح: محمد رشيد افندي

الصفار، مطبعة الفرات، العراق – بغداد، ١٩٣٤م: ص/١٢٠.

(٣) نظم العقيان في اعيان الاعيان، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تصحيح: الدكتور فيليب حتي، المطبعة السورية الامريكية، نيويرك، ١٩٢٧م: ص/١١٣.

(٤) الطبقات الكبرى (لواقح الانوار في طبقات الاخبار)، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري (الشعراني)، تصحيح: عبد الغني محمد علي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م: ص/٤٥٢.

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٤/٣.

(٦) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، ط٣، لبنان بيروت، ١٩٦٩م: ٨٠/٣.

(٧) القاموس الاسلامي، أحمد عطية الله، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م: ٢٠٢/١.

(٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة بيروت: ١٣٥/٨ – ١٣٦.

(٩) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي، ط١، بيروت، ١٩٧٩م: ١٩٦/١.

(١٠) الأعلام، خير الدين الزركلي: ٨٠/٣.

(١١) نظم العقيان في اعيان الاعيان، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ص/١١٣ .

(١٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م: ٣٧٤/١.

(١٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة (وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الاقطار الشرقية والغربية)، يوسف اليان سركيس، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨م: ٤٨٣/١.

(١٤) معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، لبنان – بيروت، ١٩٨٧م: ١٨٢/٤.

(١٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، ١٣٤/٨.

(١٦) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٤٥٣.

(١٧) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٤٥٢.

(١٨) جامع كرامات الاولياء، يوسف بن اسماعيل النبهاني، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، ط١، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٢م: ٧٩/٢.

(١٩) تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروسي، ص/١٢٣.

(٢٠) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ١٩٨/١.

(٢١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي: ١٣٥/٨ .

(٢٢) تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروسي، ص/١٢٣ .

(٢٣) نفسه : ص/١٢٣ – ١٢٤.

(٢٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي: ١٣٤/٤.

(٢٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٤/٢.

(٢٦) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ١٩٨/١.

(٢٧) تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروسي، ص/١١٢.

(٢٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٤/٢.

(٢٩) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ٨٩/٢ .

(٣٠) نفسه : ٢ / ٢٢ .

(٣١) نفسه : ٨ / ٢٥٠ .

(٣٢) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ٢٥٣/١ .

(٣٣) نفسه : ٣ / ١٧٦ .

(٣٤) إعراب القرآن العظيم، زكريا الأنصاري، رسالة ماجستير (تحقيق)، تقدّم بها: موسى علي موسى مسعود، جامعة القاهرة .كلية دار العلوم، ٢٠٠١م، ص/١٤.

(٣٥) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة)، تصحيح: محمد شرف الدين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٤٣م: ١٣٤٦/٢.

(٣٦) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ٢٠١/١ .

(٣٧) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة): ١٣٧/١ .

(٣٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٦/٣.

(٣٩) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة): ١٠٣٠/٢ .

(٤٠) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ١٩٩/١.

(٤١) الأعلام، خير الدين الزركلي: ٨٠/٣.

(٤٢) معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس: ٤٨٦/١.

(٤٣) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي: ٣٧٤/١.

(٤٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٦/٣.

(٤٥) الأعلام، خير الدين الزركلي: ٨١/٣.

(٤٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٦/٣ .

(٤٧) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ٢٠٢/١ .

(٤٨) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ١٨٢/٤ .

(٤٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي: ٣٧٤/١.

(٥٠) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة): ١٤٣/١.

(٥١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٤٥٢ .

(٥٢) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة): ١٨٨/١ .

(٥٣) الأعلام، خير الدين الزركلي: ٨٠/٣.

(٥٤) معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس: ٤٨٦/١.

(٥٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٦/٣.

(٥٦) تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروسي، ص/١٢٢ .

(٥٧) الأعلام، خير الدين الزركلي: ٨١/٣.

(٥٨) معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس: ٤٨٦/١ – ٤٨٧ .

(٥٩) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة): ١١١٧/٢.

(٦٠) معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس: ٤٨٧/١.

(٦١) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي: ٢٠٢/١ .

(٦٢) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة): ١٠٢١/٢.

(٦٣) معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس: ١٩٧٨/٢.

(٦٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٣٦/٣.

(٦٥) تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروسي، ص/١٢٠.

(٦٦) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة): ١٤٣/١.

(٦٧) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٤٥٥.

(٦٨) المحيط في اللغة، إسماعيل بن عبّاد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م: ١٢٨/٨ (صرف)

(٦٩) شرح شافية ابن الحاجب (الرضي)، محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت، ٢٠٠٠م: ١/١.

(٧٠) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، ط١، مكتبة النهضة بغداد، ١٩٦٥م. ص/٢٩.

(٧١) المقصود في علم الصرف، النعمان بن ثابت بن النعمان بن زوطي، تحقيق: د. عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، مكتبة الآداب، القاهرة، ص/١٠٦، ١١٠ – ١١١، ١١٤ – ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٢٨ – ١٢٩.

(٧٢) كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٤، الشركة الدولية للطباعة، مصر، ٢٠٠٤م: ٢٤٢/٤.

(٧٣) ابن عصفور والتصريف، د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، سوريا دمشق، ٢٠٠٠م، ص/١٥ – ١٦

(٧٤) المنصف(شرح تصريف المازني)، عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط١، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٤م: ١/ ٦٤، ٨٤، ٢/ ١٥٨، ١٦٤، ٢٠٩.

(٧٥) المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضَيمة، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٤م: ١١٢/٢، ٢١٤/٢ ـ ٢١٦، ١٥٨/٤.

(٧٦) الدرس الصرفي بين الرضي والجاربردي في شرحيهما على شافية ابن الحاجب دراسة موازنة، رسالة ماجستير، تقدّم بها: جواد كاظم عناد، جامعة بغداد ـ كلية التربية، ١٩٨٩م. ص/١٠.

(٧٧) المنصف (شرح تصريف المازني)، عثمان بن جني: ٣/١ – ٤ .

(٧٨) التصريف الملوكي، عثمان بن جني، تصحيح محمد سعيد بن مصطفى النعسان، علّق: عليه أحمد الخاني ومحيي

الدين الجرّاح، ط٢، دار المعارف للطباعة، دمشق، ص/٢.

(٧٩) المصدر نفسه: ص/٥٦ .

(٨٠) المفتاح في الصرف، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م، ص/٣٦ ، ٥٢ ، ٨٦ ، ٩٢ .

(٨١) المصدر نفسه: ص/٢٦ .

(٨٢) نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: د. السيد محمد عبد المقصود درويش، ط٢، المكتب المصري للمطبوعات، مصر،٢٠٠٨م. ص/٦٩ - ٧٠.

(٨٣) ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه، طارق عبد عون، مطبعة أسعد بغداد، ١٩٧٤م، ص/٧٥.

(٨٤) شرح شافية ابن الحاجب (الرضي)، محمد بن الحسن الاستراباذي : ١ / ١ .

(٨٥) الممتع في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد (ابن عصفور)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط٥، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية طرابلس، ١٩٨٣م: ٢/١ — ٣، وابن عصفور والتصريف، د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، سوريا . دمشق، ٢٠٠٠م. ص/١٤٧.

(٨٦) إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحقيق: د. حسين أحمد العثمان، ط١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، لبنان . بيروت، ٢٠٠٤م، ص/٣ .

(٨٧) مراح الأرواح في الصرف، أحمد بن علي بن مسعود (من علماء القرن السابع)، تحقيق: محمد الطهراني، ط١، مطبعة اعتماد، طهران، ١٣٧٢ش . ١٣١٥ق، ص/٤١ — ٨١.

(٨٨) شرح شافية ابن الحاجب (الرضي)، محمد بن الحسن الاستراباذي: ١ / ١ .

(٨٩) المبدع الملخص من الممتع، محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، تحقيق: د. مصطفى أحمد النمّاس، المطبعة الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٣م .ص/٢ — ٣.

(٩٠) شرح شافية ابن الحاجب (نقره كار)، عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني، تصحيح: عثمان حلمي، ط٣، عالم الكتب، لبنان . بيروت، ١٣١١هـ: ٤/٢ — ٥ .

(٩١) شرح شافية ابن الحاجب (الرضي)، محمد بن الحسن الاستراباذي: ١/١.

(٩٢) شرح المراح في التصريف، أحمد بن علي بن مسعود، ص/١٩.

(٩٣) المناهج الكافية في شرح الشافية، زكريا بن محمد الأنصاري، تصحيح: عثمان حلمي، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٣١١هـ: ٤/٢.

(٩٤) الدرة السنية على شرح الألفية، زكريا بن محمد الأنصاري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٣م. ص/٤٢٣.

(٩٥) ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه، طارق عبد عون الجنابي، ص/٧٥.

(٩٦) المناهج الكافية في شرح الشافية، زكريا بن محمد الأنصاري: ٤/٢.